قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

التحرير الإعلامي لأخبار مواقع التواصل الاجتماعي دراسة وصفية تحليلية لصفحة فايسبوك "تبسة توداي"

Media editing of social media news
A descriptive analytical study of a Facebook page –Tebessa today-

نورالدين سلطاني [1] ، *، أمينة فرحاتي [2]
[1] جامعة العربي التبسي، تبسة، مخبر الدراسات الانسانية والأدبية، الجزائر.
[2] جامعة العربي التبسي، تبسة، مخبر الدراسات الانسانية والأدبية، الجزائر.

Key words:
Media Editing
Social Media
Citizen Journalism
News
Facebook.

Abstract

The study aimed to identify the problematic technical foundations of journalistic writing on social sites, represented by a sample News Page on Facebook under the name –Tebessa today-, where we attempted to reveal the editorial writing of the news published on the page, is it identical to the technical and scientific foundations of media editing of news, as well as to identify the extent to which it benefits from the possibilities of electronic publishing to create interaction with the recipient, especially with the advent of "citizen journalism", which allowed new forms of media practice in the transmission of news. And in order to achieve these goals, we depend on a theoretical approach represented in the theory of Social Responsibility, and this descriptive study was based on the survey methodology, and within this survey, we used the analytical survey, which is useful for analyzing quantitative results in addition to qualitative analysis of the sample consisting of 17 singles (News), which were selected based on a simple random sample, and relying on observation and content analysis tools. After gathering and analyzing the data, we figured that the news page under study does not depend on the technical and scientific foundations of journalistic writing to the required degree.

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال :2022-12-18
القبول : 2023-06-16

الكلمات المفتاحية:
التحرير الإعلامي
مواقع التواصل الاجتماعي
صحافة المواطن
الأخبار
فايسبوك.

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اشكالية الأسس الفنية للكتابة الصحفية على المواقع الاجتماعية، بعينة ممثلة في صفحة اخبارية على موقع فايسبوك تحت اسم Tebessa– today-، أين حاولنا الكشف عن الكتابة التحريرية للأخبار المنشورة على الصفحة، هل هي مطابقة للأسس الفنية والعلمية للتحرير الإعلامي للأخبار، وكذا التعرف على مدى استفادتها من امكانيات النشر الإلكتروني لخلق تفاعلية مع المتلقي، خاصةً مع ظهور "صحافة المواطن"، والتي أتاحت أشكال جديدة للممارسة الإعلامية في نقل الأخبار.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على مدخل نظري ممثلاً في نظرية المسؤولية الاجتماعية، وارتكزت هذه الدراسة الوصفية على المنهج المسحي، وضمن منهج المسح استخدمنا المسح التحليلي الذي يفيد تحليل النتائج الكمية اضافة للتحليل الكيفي للعينة المكونة من 17 مفردة (خبر) والتي تم اختيارها اعتمادا على العينة العشوائية البسيطة، وبالاعتماد على أداتي الملاحظة وتحليل المحتوى، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلنا إلى أن الصفحة الاخبارية محل الدراسة لا تعتمد على الأسس الفنية والعلمية للكتابة الصحفية بالدرجة المطلوبة.

* Corresponding author at : Larbi Tebessi University – Tebessa, ALGERIA.
Email : noureddine.soltani@univ-tebessa.dz

1. مقدمة

يعيش العالم منذ مطلع القرن الماضي ثورة اتصالية رقمية، خارجة عن ما هو مألوف في الرسائل الاتصالية التقليدية، وتعتبر الشبكة العنكبوتية "الانترنت" أداة هذا التطور بالمزامنة مع التطور التقني في الوسائل الاتصالية، والتي نجحت إلى حدٍ كبير في فتح فرص جديدة للتفاعل وتبادل المعلومات بين الأفراد، حيث استطاعت في ظرف وجيز أن تجعل من العالم قرية كونية صغيرة.

ضمن هذا التطور التقني الحاصل استفادت وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحف الالكترونية من خدمات "الأنترنت" في نشر المواد الإعلامية بمختلف صورها وأشكالها، كما استفادت محطات التلفزيون والإذاعة من شبكة الأنترنت في بث موادها الإعلامية لتصل لأكبر عدد ممكن من الجمهور، وكمصدر للمعلومات أيضا أين تستقى منها المادة الإعلامية، وظهرت معها أشكالٌ جديدة من الخدمات الإعلامية مثل: المواقع الإخبارية.

إن هذا الامتداد الإعلامي (راديو / تلفزيون) عبر الوسائط الجديدة، ساهم أيضا في مرونة وسيولة نقل الأخبار عبر المواقع الالكترونية الاخبارية التي ساهمت بشكل كبير في وصول المعلومات بكل انواعها (دولية، اقليمية، محلية...) حيث أفرز هذا الامتداد الإعلامي وجها آخر من الصحافة يعرف بـ "**صحافة المواطن**".

وكانت من أهم تقنياتها الفاعلة للأنترنت بروز مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها فايسبوك، أين استفاد مستخدموها من خدماتها في تصميم الصفحات الإخبارية على موقع فايسبوك، تقدم خدمات إخبارية وإعلامية تشجع المتلقي على التفاعل معها ضمن ما يوفر له من أخبار ومعلومات وحتى ضمن نطاق جغرافي محلي، كما هو الحال بالنسبة لصفحة Tebessa-today- وهي صفحة إعلامية على موقع الفايسبوك تهتم بمتابعة الأحداث ونقل الأخبار على مستوى ولاية تبسة، وحتى على المستوى الوطني.

ومنه وجب دراسة عنصر أساسي من أهم العناصر التي تشجع المتلقي على التفاعل مع هذه الصفحة، والتي تزود المتلقي التبسي بشكل خاص بالأخبار والمعلومات على مدار الساعة، وهو البناء الفني والتحرير الإعلامي لأخبار الصفحة.

وتسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي والمتمثل في:

■ **ما هو واقع التحرير الإعلامي للأخبار في صفحة فايسبوك Tebessa today- ؟**

□ ويندرج ضمن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

□ ماهي الموضوعات التي تهتم بها أخبار الصفحة للنشر؟

□ ماهي المصادر التي يعتمد عليها في استقصاء مادة الأخبار المنشودة؟

□ ما مدى نطاق التغطية الجغرافية لموضوعات الأخبار المنشورة؟

□ ما هو البناء الفني للأخبار المنشورة؟

2. أهداف وأهمية الدراسة

2. 1. أهداف الدراسة

- التعرف على الموضوعات التي تهتم الصفحة بنشرها، واكتشاف ما توفره الصفحات الاخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار ومعلومات للجمهور المتابع.
- التعرف على مدى مصداقية الأخبار المنشورة على الصفحات الاخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال المصادر المعتمدة عليها لانتقاء المعلومات والاخبار.
- تهدف هذه الدراسة إلى الإحاطة بمختلف أساليب كتابة الأخبار المنشورة على الصفحة ومدى مطابقتها للكتابة الصحفية للأخبار.

2. 2. أهمية الدراسة

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والنمو الكبير لعدد الصفحات الاخبارية على غرار الفايسبوك وتزايد أدوارها في مجال الإعلام الجواري وإمداد الجمهور المستهدف بالأخبار والمعلومات، وتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن الأسس التحريرية المتبعة لكتابة أخبار الصفحات الإخبارية ومدى احترام حق المتلقي في الحصول على معلومات مبنية على أسس تحرير إعلامية صحيحة.

3. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

إذا كان البحث العلمي يمُّر بمجموعة من الخطوات المنهجية لتصميمه، فهو أيضا يتكون من مجموعة من العناصر الأساسية التي لا يخلو منها أي بحث علمي والتي يعدُّ لزاماً على أي باحث أن يعرف ماهيتها وكيفية توظيفها في البحث (**ذو الفقار زغيب**، 2009، **صفحة** 51)، وتشتمل هذه العناصر على المفاهيم و المصطلحات، لأن ذلك يعدُّ جزءا من تحديد مشكلة البحث ذاتها، ومن أجل ذلك ارتأينا أن نتطرَّق لمصطلحات الموضوع محل الدراسة وهي:

3. 1. التحرير الإعلامي

التحرير الإعلامي تعبير موضوعي يبتعد تماماً عن الذاتية، التي يتصف بها الأديب مثلاً، لأن الإعلام يعكس مشاعر الجماعة وآرائها، وهو مقيد بمصالح المجموع، وجوهر التحرير الإعلامي رواية الأحداث وتفسيرها باستخدام الأشكال والأساليب الفنية المختلفة (**عبد العزيز**، 1980، **صفحة** 12).

كما ارتبط تعريف التحرير الإعلامي بنوع الوسيلة الإعلامية، حيث عرف على أنه "فن تطبيق الكلام المناسب للموضوع والحالة والجنس الإعلامي على حاجة القارئ أو السامع أو المشاهد، فالتحرير في كل وسيلة من وسائل الإعلام

إنما ينطبع بطابع جنسها الإعلامي الذي يوجهه إلى اختيار اللغة والأسلوب والبلاغة" (**شرف**، 2000، **صفحة** 20).

كما عرف التحرير الإعلامي بأنه "علم وفن صناعة الكلمة وصياغتها بطريقة مناسبة وصحيحة تناسب الموضوع والحالة والجنس الاعلامي لنقل الأحداث والأفكار والخبرات للجمهور المتلقي ووفق خصوصية الوسيلة الاعلامية" (**حمزة**، 1985، **صفحة** 22)

إجرائياً: التحرير الإعلامي هو: عملية جمع المعلومات من مصادرها المختلفة ثم صياغتها بطريقة تتسم باللغة الصحفية أي بسيطة وسهلة وفي قوالب صحفية مناسبة، وفي دراستنا اتبعنا التحرير الإعلامي للأخبار في صفحة فايسبوك –Tebessa today- .

3. 2. الخبر

يعرف الخبر على أنه "الإخبار الموضوعي عن حدث آني يحظى باهتمام عام، وذلك في إطار وصياغة محددة واصطلاح الخبر له جانبان: **الأول هو المحتوى** أي الوقائع والأحداث التي تقدم للقارئ، **والثاني هو الشكل** أي البناء الصحفي المتميز عن بناء الأنواع الصحفية الأخرى (**اسماعيل** ، 1998، **صفحة** 15).

وعرف الدكتور محمود أدهم الخبر على أنه "وصف موضوعي دقيق تطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة وواضحة وعبارات قصيرة على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد أو متجدد، لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام وقعت غالبا أو مستمرة الوقوع أو تأكد أنها ستقع، تتصل -جميعها- بمجتمعهم وأفراده وما فيه أو بالمجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وتحقق الربح المادي لها" (**رزاقي**، 2004، **صفحة** 24)

وعرف الخبر أيضا أنه "تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمام بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته" (**أبو زيد**، 2000، **صفحة** 28)

إجرائيا: من خلال التعاريف السابقة للخبر نصل إلى أن الخبر هو ذلك المنشور عبر صفحة فايسبوك –Tebessa today- والذي يقوم بنقل معلومات وحقائق جديدة آنية وواقعية برؤية موضوعية عن أحداث ووقائع تهم الجماهير.

3. 3. مواقع التواصل الاجتماعي

تطلق وسائل التواصل الاجتماعي على مجموعة الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الانترنت والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين وتبادل النقاشات حول الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخاصة، وتختلف طبيعتها من شبكة لأخرى، فبينما توجد بعض الشبكات التي تتيح إمكانية التعرف على الأصدقاء وتكوين الصداقات عبر العالم، فإن الأخرى بإمكانها إرفاق ملفات الفيديو المصورة حول الموضوعات المختلفة ليتبادل الأفراد الحديث والتعليقات والنقاشات حولها على نطاق واسع. (**أمين**، 2015، **صفحة** 108).

ويعرفها راضي زاهر بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء أخرين لديهم الهوايات والاهتمامات نفسها، أو جمعه مع أصدقاء المدرسة أو الجامعة (**راضي**، 2003، **صفحة** 23).

ويعرفها الباحثان بويد وأليسون(Boyd.D.M & Ellison, N.B) أنها عبارة عن خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء وإنشاء شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا، وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام **(Boyd & Ellison, N. B, 2008, p. 211).**

وعليه فالفايسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي و أحد الشبكات السيبرانية المتواجدة على الأنترنت، التي تجمع مجموعة من الأفراد يتبادلون النقاشات والآراء والتعليقات، وأنواع المختلفة من المحتوى ضمن نطاق موحد من الاهتمامات مثل التعليم أو السياسة أو الاقتصاد، أو شؤون منطقة معينة أو دولة ينتمون إليها.

3. 4. صحافة المواطن

الصحفي المواطن هو الذي يهتم بالخبر العاجل والآني فقط، لكنه غير قادر على صنع مادة إخبارية، فهو لا يمتلك المهارات ولا الأدوات (**تالا**، 2015، **صفحة** 15).

هي نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بتزويد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية (**عباس**، 2009، **صفحة** 34)

إجرائيا: صحافة المواطن هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية باستخدام الوسائل التكنولوجية المتاحة.

4. الإجراءات المنهجية للدراسة

4. 1. مجالات الدراسة

تعتمد الدراسة على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث، وبما أن دراستنا الميدانية حول تحليل مضمون مادة إعلامية، فإنها تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة، من مجالي الوثائقي والزماني، وهي في دراستنا كالآتي:

1. **المجال الوثائقي**: تنحصر هذه الدراسة في الوثيقة الافتراضية للصفحة الإخبارية على الموقع الاجتماعي (الفايسبوك) صفحة –Tebessa today- وهي صفحة ذات طابع إعلامي أنشأت سنة 2011 واسمها مدون باللغة اللاتينية، تختص بمتابعة الحدث على مستوى الولاية -تبسة- وتنقل الصفحة

أحيانا الأخبار الآنية التي تشغل الرأي العام على المستوى الوطني والعربي والدولي، ويبلغ عدد المشتركين في الصفحة إلى غاية 2021/12/04: **219089** متتبع، وبخصوص معدل النشر اليومي لأخبار الصفحة فهو يتراوح بين 4-5 مواضيع يوميا. (**حمزة سفيان**، 2021).

2. **المجال الزماني**: حيث قسمت فترة البحث كالآتي

■ مرحلة اختيار العينة: وهي مرحلة اختيار مجموعة الأخبار المنشورة بالصفحة محل الدراسة وامتدت من 01 أكتوبر 2021 إلى غاية 29 أوت 2022 بالاستعانة بالعينة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة، وذلك باستخراج 17 مفردة(خبر) من مجموع 50 مفردة تخدم بحثنا، متحصل عليها من مجتمع الدراسة.

■ مرحلة التحليل: حيث تم تحليل الأخبار المختارة من الصفحة الاخبارية –Tebessa today- من خلال الفئات المحددة والتي تخدم موضوع بحثنا وذلك خلال الفترة الممتدة من 01 أكتوبر 2021 إلى غاية 29 أوت 2022.

4. 2. طبيعة ومنهج الدراسة

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع ويُفهم بوصفها وصفا دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا (**بوحوش و الذنيبات**، 2007، **صفحة** 138).

وقد اعتمدنا هذا النوع من الدراسات في جمع الحقائق والبيانات عن التحرير الإعلامي للأخبار في صفحة –Tebessa today- على الموقع (فايسبوك)، ومحاولة تفسيرها من خلال تصنيفها وتحليلها والوصول إلى تعميمات بشأنها.

منهج الدراسة: تعد منهجية البحث من أهم أسباب نجاح البحث العلمي، لذا يوليها الباحث أهمية قصوى قصد اختيار منهج يلائم طبيعة العمل والموضوع في آنٍ واحد، لذا اعتمدنا في دراستنا على:

■ المنهج المسحي: هو جهدٌ علمي منظم للحصول على البيانات والمعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد المحدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية (**محمد حسين**، 1995، **صفحة** 147).

وقد استخدمنا المنهج المسحي لاقترابه من دراسة البحث الحالية، وكذلك في مسح العناصر والامكانات التحريرية للمادة الإعلامية للصفحة الاخبارية على الموقع الاجتماعي (الفايسبوك) صفحة –Tebessa today- وفقا لمحكمات معيارية تدرس كل ما يتعلق بالصفحة ووظيفتها الأساسية، ويعد المنهج المسحي الأمثل لمساعدتنا في دراستنا من خلال مسح البيانات والمعلومات كميا وكيفيا والمتعلقة في نوع وطبيعة المادة الإعلامية للصفحة الإخبارية وتحديد العناصر المكونة لها وكذا جمع معلومات كمية حول المادة المنشورة من خلال معدل النشر وكذا عدد المتتبعين للصفحة، مع ربط الدراسة بفترة زمنية محددة بهدف تحليلها وتفسيرها والخروج بنتائج.

4. 3. مجتمع الدراسة وعينة البحث

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل على اختيار مجتمع البحث، وفي دراستنا هذه فمجتمع البحث يتمثل في الصفحات الاخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اخترنا موقع فايسبوك، أما مجتمع البحث المتاح فيتمثل في الصفحة الإخبارية –Tebessa today-.

بالنسبة للعينة ركزت المادة التحليلية على موضوعات المادة الاخبارية في الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت العينة المعتمدة في هذه الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة، ووقع اختيارنا على هذه العينة لأنها تعد أفضل العينات إن أمكن تطبيقها، ولأن مجتمع البحث لا يشكل عددا كبيراً وغير متناثر ومتباعد، حيث تشكلت عينة الدراسة من 50 مادة خبرية تم اختيار 17 مفردة(مادة اخبارية)عن طريق القرعة التي تم نشرها على صفحات موقع Tebessa –today-في الفترة الممتدة من 01 أكتوبر 2021 إلى غاية 29 أوت 2022، "حيث أن الدراسات الوصفية يكون حجم العينة ما بين 5% و 20% من حجم مجتمع الدراسة، علما أن هذه النسبة تقل كلما زاد حجم المجتمع وتزداد في الوضع المعاكس" (**غريب**، 2005، **صفحة** 236).

جدول (أ): يوضح عينة الدراسة

السنة	الشهر	اليوم	الساعة	رقم خبر
2021	أكتوبر	1	22:21د	1
		4	20:47د	2
		27	15:31د	3
	ديسمبر	14	22:04د	4
2022	جانفي	14	20:29د	5
	فيفري	2	15:26د	6
	مارس	5	22:47د	7
	أفريل	4	20:49د	8
	ماي	18	07:43د	9
		27	18:43د	10
	جوان	4	19:55د	11
	أوت	2	22:23د	12
		7	18:44د	13
		9	09:13د	14
		10	23:16د	15
		11	17:37د	16
		29	20:33د	17

4. 3. أدوات جمع البيانات

إن أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، فهي تساعده في جمع المعلومات واستقصائها، وفي إطار منهج المسح تم الاستعانة بأداتي الملاحظة الالكترونية وتحليل المضمون وهما الأداتين اللتين سمحتا بالحصول على معلومات والخروج بمؤشرات كمية وكيفية.

الملاحظة: تعرف الملاحظة على أنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه (**بوحوش و الذنيبات**، 2007، **صفحة** 81).

وقد اعتمدنا على أداة الملاحظة الالكترونية لرصد وتسجيل المعلومات حول الصفحة الاخبارية محل الدراسة، من خلال جمع بيانات حول نوع المادة الإعلامية المنشورة بالصفحة ومدى تغطيتها لمختلف جوانب وزوايا الخبر بشكل آني، إضافة إلى تسجيل التفاعل والتعليقات حول المادة المنشودة.

تحليل المضمون: يعتبر تحليل المضمون وسيلة من وسائل جمع البيانات، يتم بمنهج وصفي حيث يستخدم كأداة في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي، ويبدأ الباحث بعملية الدراسة والتحليل مركزا على المعلومات المتضمنة في الوثيقة بوضوح، ويكتفي بالبيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها، دون أن يحاول الاستنتاج من الوثيقة (**دويدي**، 2000، **صفحة** 217).

وتم الاستعانة بتحليل المضمون كأداة لتحديد المتغيرات التي يمكن من خلالها رصد مدى تطبيق الأسس التحريرية العلمية في كتابة أخبار الصفحة محل الدراسة، ولأن الأمر يتطلب تحليل النص الاخباري الموجود في الصفحة الاخبارية، فإننا سنعتمد على عنصرين أساسيين لتحليل المضمون وهما: الوحدات والفئات.

الوحدات: وحدة التحليل هي الشيء الذي نقوم بحسابه، وستكون الوحدة المعتمدة في دراستنا هي: وحدة الفكرة، هو الصورة المختصرة أو الجملة البسيطة أو العبارة أو الفقرة التي يدور حولها البحث.

الفئات: تقسم فئات تحليل المحتوى إلى نوعين: ماذا قيل وهي فئة الموضوع أو فئة المضمون، وفئة كيف قيل وهي فئة الشكل بمعنى اختيار البحث.

■ **فئات الموضوع**: وهي تجيبنا على سؤال هو "على ماذا تدور مادة الاتصال".

وتقسم بدورها إلى عدة فئات فرعية، وكانت في بحثنا كالآتي:

□ فئة المواضيع أو المجال التي تدور حول المادة الاخبارية (سياسي- اقتصادي - اجتماعي - ثقافي - رياضي).

□ فئة القيم: ونقصد بها أهم القيم الإخبارية التي تحملها المادة الإخبارية، وهي تختلف حسب المذاهب والأنظمة الإعلامية.

ونقصد بالقيم الاخبارية: "مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر الصحفي، وهي خصائص أمكن حصرها تاريخيا من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف والاخبار التي تذيعها محطات الراديو والتلفزيون" (**شطاح**، 2006، **صفحة** 162).

وقد حاولنا في دراستنا هذه استخلاص أهم القيم الاخبارية المتضمنة في الأخبار المنشورة وهي كالآتي: الجدة/الحالية - الفائدة/المصلحة - التوقيت/الضخامة - التشويق/الصراع - الغرابة/الطرافة - الاهتمامات الانسانية - الاثارة.

□ فئة الشخصيات الفاعلة في الخبر: ونقصد بها الشخصية الظاهرة أو التي يدور حولها الخبر مثل: شخصية سياسية، محلية، مواطن...

□ فئة أسلوب معالجة الموضوع: ونقصد بها طريقة عرض الموضوع الاتصالي، وفي بحثنا طريقة معالجة المادة الاخبارية، بمعنى هل هي بعرض الحقائق والمعلومات أو إبداء الآراء أو بالتحليل...

- فئة مصدر المعلومة: وتستخدم للكشف عن الشخص أو الجهة التي صدرت عنها هذه المعرفة كالأشخاص، الصحف، وكالات الأنباء...الخ.

- فئة الجمهور المستهدف: وتسعى للتعرف على الجمهور الذي يستهدف القائم بالاتصال، وتوجيه المادة الإعلامية، مثل: جمهور عام أو خاص...

■ **فئات الشكل**

- فئة شكل المادة الإعلامية: تستخدم هذه الفئة لمعرفة الاشكال والأنماط التي تتخذها المادة الإعلامية:

أ- الصحف (المقال، الخبر، العمود، الكاريكاتير، البورتري، المقال الافتتاحي، ....)

ب- الإذاعة أو التلفزيون (الحوار، الندوة، الحديث المباشر، التمثيلية...)

وفي دراستنا، نقصد الأشكال والأنماط التي قدمت بها المادة الاخبارية، وقد اعتمدنا على التصنيف المقدم من طرف الدكتور -**عبد الفتاح عبد النبي**- في كتابه "سوسيولوجيا الخبر الصحفي"، الذي صنف أنواع البناء الفني للخبر إلى أربعة تصنيفات (الهرم المقلوب، الرتيب الزمني أي مراعاة التسلسل الزمني لوقوع الأخبار، الإثارة والتشويق، والعرض التقريري) (**رزاقي**، 2004، **صفحة** 96).

- فئة البناء الفني للمادة الاخبارية: ونقصد به الشكل المعروف لبناء معلومات المادة الاخبارية من مقدمة جسم وخاتمة.

- فئة العناصر التيبوغرافية **(Typographie)** و الغرافيكية **(Graphics)**: ونقصد بها العناصر التوضيحية التي توظف المادة الاخبارية من أجل تحقيق الصورة المكملة للمعلومة.

- فئة النطاق الجغرافي: ونقصد بها المساحة الجغرافية التي تهتم بها الوسيلة الإعلامية لمعرفة أخبارها.

- فئة اللغة المستخدمة: وتعتبر من أهم الفئات في تحليل المحتوى لما يترتب عليها من نتائج تتعلق بمدى فهم الرسالة الإعلامية (لغة عربية فصحى، لغة بسيطة، لغة فرنسية،...)

5. المدخل النظري للدراسة

حتى لا ننطلق من فراغ فمن الأنسب لنا أن نستند على نظرية محددة، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبيا صفة العمق والشمول لدراستنا، وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي، ومن ثم توجيه مسارنا في العمل التطبيقي، وبحكم موضوعنا حول الوظيفة الإعلامية التي تقدمها الصفحات الاخبارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإننا رأينا أنه من الأنسب الاستناد إلى نظرية المسؤولية الاجتماعية أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً وخدمةً للموضوع.

نظرية المسؤولية الاجتماعية

سادت نظريات منذ القرن السادس عشر حتى اليوم، والتي تتمثل في النظرية السلطوية التي سادت في بريطانيا في القرن السادس والثامن عشر، واستمدت فلسفتها من فلسفة السلطة المطلقة للملك أو حكومته ثم النظرية السوفياتية الشمولية التي استمدت فلسفتها من الفكر الماركسي اللينيني، ثم النظرية الليبيرالية التي انتشرت في القرن الثامن عشر في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية واستمدت فلسفتها من كتابات (ملتون فريدمان/جون ستيوارت ميل // Milton Friedman/John Stuart Mill) ثم سادت في مطلع القرن العشرين نظرية المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة، واستندت في فلسفتها إلى كتابات هوكينج ولجنة حرية الصحافة، وكانت هذه النظريات الأربع تحمل في طياتها مفاهيم مختلفة لحرية الصحافة، وقد قدمت نظرية المسؤولية الاجتماعية بديلاً للنظرية الليبيرالية حرصا على أداء أفضل لوسائل الإعلام تجاه المجتمع. (**أبو الأصبع**، 1999، **صفحة** 272).

فنظرية المسؤولية الاجتماعية تشير إلى مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يتوافر في معالجتها لموادها قيم مهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام القانون والرأي العام. (**حسام الدين**، 2003، **صفحة** 98).

ويحظر على وسائل الإعلام نشر أو عرض ما يساعد على الجريمة أو العنف أو ما له تأثير سلبي على الأقليات في أي مجتمع، كما يُحظرُ على وسائل الإعلام التدخل في حياة الأفراد الخاصة.

وانطلاقا من هذه الأسس تتلخص وظائف الخبر في ظل هذه النظرية في وظيفتين هما:

- تقديم الحقائق والمعلومات بموضوعية.
- تقديم الجديد الذي يهم الناس ويحقق الفائدة لهم. (**حجاب**، 2010، **صفحة** 224).

مبادئ النظرية:

تنطوي نظرية المسؤولية الاجتماعية على المبادئ الآتية:

- ينبغي أن تقبل وسائل الإعلام بالتزامات معينة تجاه المجتمع.
- ضرورة وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والتوازن والدقة.
- يجب تجنب نشر كل ما يؤدي إلى زيادة الجريمة أو العنف أو الفوضى في المدينة، أو الإساءة إلى الفئات في المجتمع.
- أن الصحفيين ينبغي أن يكونوا مسؤولين أمام المجتمع، بالإضافة إلى مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم. (**مكاوي**، 2003، **صفحة** 143)

علاقة النظرية بموضوع دراستنا

إن هذه الدراسة ستحاول معرفة الأسس التحريرية لكتابة الخبر على صفحة الفايسبوك الاخبارية –Tebessa today- وماهي المستويات والمعايير المهنية للإعلام المعتمدة في الصفحة، ومدى تلبية الصفحة لاحتياجات متصفحيها من أخبار بمستوى وأداء عالي، وذلك كمدخل لمدى قيام الصفحة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الجمهور المتلقي، وتقديم الخبر الجديد مع مراعاة الدقة والموضوعية.

6. عرض وتحليل نتائج الدراسة

6. 1. فئات المضمون

- **المحور الأول: أنواع الموضوعات المنشورة في الصفحة**

أوضحت البيانات المتحصل عليها، أن التقارير الصحفيّة الاجتماعيّة جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام، وبنسبة بلغت 64.70% من مجموع التقارير في صفحة الدراسة، ويجدر أن نشير أنه من خلال ملاحظتنا حول نوع هذه الأخبار كانت متنوعة تمس انشغالات المواطن المحلي، فيما تلتها الأخبار الاقتصادية بتحقيق نسبة 29.41% التي مست المشاريع التي استفادت منها الولاية فيما يخص القطاع الفلاحي مع التنويه إلى أهميّة السياحة كقطب اقتصادي هام للولاية، فيما جاءت على نفس المستوى التقارير السياسية والثقافية بنسبة بلغت 5.88%.

ملاحظة: يمكن إضافة أكثر من نوع حسب متطلبات الدراسة

من خلال هذه النسب المتفاوتة يلاحظ أن الصفحة الإخبارية -Tebessa today- كان معظم اهتمامها بالتقارير الاجتماعية فيما لم تهتم خلال فترة التّحليل بالأخبار السياسية والرياضية بالدرجة المطلوبة، ولعلّ هذا يعود إلى اهتمامها بهذه الأنواع من التقارير فقط اهتمام مناسباتي في حالة حدوث حدث بارز

(سياسي- رياضي)، كالأخبار المتعلقة بالانتخابات المحليّة والتظاهرات الثقافية والرياضية، وهو ما يستدعي إلى ضرورة إيلاء الصفحة اهتماما كافيا بتنويع نشر التقارير الخبرية بكل المجالات المتخصصة، وذلك لرفع مستوى الوعي السياسي والثقافي وإثراء مجال التفاعل والمناقشة حولها، وذلك لأهميتها ودورها الفاعل في خدمة المجتمع.

- **المحور الثاني: مصادر المعلومة**

أشارت البيانات المتحصل عليها إلى أن الصفحة الإخباريّة Tebessa today- - لا تذكر مصادر الأخبار المنشورة بنسبة 41.17 %، فيما كانت الأخبار المنشورة من مصدر مراسل الصفحة بنسبة 47.05%، بينما جاءت على نفس المستوى مصادر رسميّة وبنسبة ضعيفة جدا 5.88% مثل: وكالة الأنباء الجزائريّة والإذاعة الجهويّة.

وتدل النتائج المسجلة على أن الصفحة موضع الدراسة لا تنشر مصادر أخبارها بالدرجة المطلوبة التي يستدعيها الاحتراف الصحفي والبناء الصحيح للخبر وسيما المنشورة والتي تمس مصالح واهتمامات المتابع (الجمهور)، وذلك كون أغلب المشرفين على الصفحة غير مختصين كصحفيين محترفين، فيما أكدوا لنا أن ما ينشر على صفحتهم الإخبارية مصادرها موثوقة.

ولعلّ هذا ما يعرف على المواطن الصحفي أنه يعتمد على مصادر مختلفة حتى ولو كانت غير رسميّة، كما أن المواطن الصحفي أصبح يُعتمد عليه من قبل المؤسسات الإعلاميّة كمصدر للمعلومة، والدّليل إطلاق العديد من الصحف والقنوات الإعلاميّة خدمات للمواطن الصحفي من أجل تطوير الأداء الصّحفي واختصار المسافات والبقاء على الاطلاع الدّائم بالأحداث.

فالمواطن الصحفي الذي يمتهن الصحافة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون مصدر أولي للمعلومة، ويحتكر بذلك السبق الصحفي، وبإمكانه أن يحول خبر أولي بسيط إلى خبر موسع ومعمق إن استطاع التنقيب وإيجاد المصادر الموثوقة والمناسبة في الموضوع المطروح.

الصورة 01: مثال على خبر من مصدر رسمي

المصدر: صفحة فايسبوك -Tebessa today-

- **المحور الثالث القيم الاخبارية**

بيّنت النتائج المتحصل عليها أن قيمة (الجدة/الحالية) في أخبار الصفحة محل الدّراسة، احتلّت المرتبة الأولى بنسبة 32 %، فيما تلتها القيمة (الفائدة/المصلحة) في المرتبة الثانية بنسبة 24% ، تليها على التوالي القيمة (التوقيت/الضخامة) بنسبة 22%، بينما تقل نسبة القيمة الاهتمامات الإنسانية ب14 %، فيما انخفضت نسبة قيمة الإثارة إلى 2%، ولم تتضمن الأخبار المنشورة في الصفحة على قيمة (الغرابة/الطرافة).

وتؤكد النتائج، حرص القائمين عليها على نشر الأخبار الجديدة والحالية، ولعلّ ما يدلّنا على آنيّة الخبر إدراج الصفحة بعض المفردات المرافقة للخبر مثل (ورد الآن- آخر خبر)، وهذا ما يؤيد الأطروحات المعروفة حول ضرورة توفر قيمة الحالية والفورية في الخبر حتى يكون صالحا للنّشر.

الصورة 02: مثال على آنيّة الخبر

المصدر: صفحة فايسبوك -Tebessa today-

كما ظهرت قيمة تحقيق الفائدة والمصلحة من الخبر في بعض الأخبار، وتهتم الصفحة بالقيم المتعلقة بالاهتمامات الإنسانية بدرجة أقل ولكن مقبولة كمؤشر على تكيّف أخبار الصّفحة مع الأحداث الإنسانية، فيما غابت قيمة "الغرابة والطرافة" في أخبار الصفحة.

وتحيلنا هذه النتائج إلى الشخصية المعنويّة التي تتمتّع بها الصّفحة، وهي شخصيّة يغلب عليها طابع الجديّة بالدّرجة الأولى، مع مراعاة اهتمامات ومصالح متابعيها من وراء نشر الأخبار المحليّة في غالب الأحيان، كما تبيّن من خلال تأمّلنا للأخبار المنشورة على الصّفحة أنّها تهتمّ بالسّرعة على حساب الدقّة، ويظهر ذلك من تجاهل نشر تفاصيل الخبر أو متابعته في معظم الأحيان، كما أن الصّفحة وفي ظل التكنولوجيات الحديثة والتوجّه الجديد في الإعلام تنشر في بعض الأخبار تعليقات على الأخبار والوقائع من خلال الكلمة الأخيرة من طرف القائمين عليها كاقتراح أو طلب.

ونستطيع القول في هذا السياق، أن السبق الصحفي الذي أصبح في يد المواطن الصحفي الذي ينشط على مواقع التواصل

الاجتماعي، خلق تحديّا كبيرا أمام الصّحفي المحترف المنتمي للمؤسسات الإعلاميّة ليجد طرقا مختلفة ومبتكرة تتطلّب جهدا مضاعفا لإبراز اختلاف عمله وطرحه لمحتواه الصحفي.

والملاحظ على الأخبار المنشورة على الصفحة والتي تحمل قيمة الجدة والحالية قربها المكاني من جماهيرها، أي يعمل القائم عليها على نشر الأخبار القريبة مكانيّا وزمانيّا من متابع الصّفحة، ولعلّ في الكثير من الأحيان تتفوّق على وسائل الإعلام المحليّة في الوصول للمعلومة أوّلا، ولعلّ في أغلب الأحيان تكون الوحيدة -صحافة المواطن- هي النّاشرة للخبر.

● **المحور الرابع: الشخصية الفاعلة في المادة الاخبارية**

بيّنت النتائج أن الصّفحة الإخباريّة TEBESSA- TODAY- تهتمّ بالأخبار التي تدور حول انشغالات واهتمامات المواطنين المحليين، ويكون المواطن هو الشخصية الفاعلة في الحدث بنسبة 40%، كما اهتمّت بالأخبار التي كان المسؤول كشخصية فاعلة بنسبة 35% وهذا ما يدل على أن القائمين على الصفحة يحاولون تنويع الأخبار ومتابعة الأحداث التي يكون فيها المسؤول كشخصية فاعلة، كما سجّلت فئة شخصيات محليّة كشخصية فاعلة بنسبة 15%، فيما كانت شخصية الخبراء ومختصون الشخصية الأقل فاعليّة.

الصورة 03: مثال على خبر لشخصية فاعلة

المصدر: صفحة فايسبوك -Tebessa today-

وتشير هذه النتائج إلى أن الصفحة الإخباريّة موضع الدّراسة، يغلب عليها طابع الأخبار العامّة والرّسميّة، مع محاولة إسناد المعلومة أو الخبر إلى المصدر الموثوق تفاديا الوقوع في المحظور والمتابعات القانونيّة، والملاحظ أيضا محاولة القائمين على الصفحة انتهاج العمل الصحفي باحترافيّة من خلال متابعة الأخبار الرّسميّة التي تهم الشّأن العام المحلّي، إضافة إلى الاهتمام بانشغالات المواطن المحلي ونشر كل ما يتعلّق باهتماماته.

● **المحور الخامس: الأساليب المعتمدة في معالجة المادة الاخبارية**

أشارت النّتائج المتحصّل عليها، أن الصّفحة الإخباريّة تهتمّ بأسلوب معالجة مادّتها الإخباريّة المنشورة بعرض الحقائق والمعلومات بنسبة 53.12 %، بينما جاء أسلوب المعالجة والنّقد في المرتبة الثّانية بنسبة بلغت 15.62% ثمّ أسلوب المعالجة والاقتراحات بنسبة 12.5%، ليأتي أسلوبي المعالجة وتقديم التحليل والآراء في نفس المستوى بنسبة حقّقت 9.37%.

وتحيلنا هذه النّتائج إلى أن الصّفحة الإخباريّة تهتمّ بمعالجة مادّتها الإخباريّة المنشورة بعرض حقائق ووقائع ومعلومات، وهذا نظرا للطّابع الإخباري الذي يغلب عليها، والذي يتوافق مع الاتجاه الجديد للإعلام من خلال الاستفادة من التّقنيات والتّكنولوجيا ونقل المعلومات بسرعة فائقة، في حين تبدي الصّفحة النّقد للوضع القائم والمتعلّق بالتّقصير من قبل المسؤولين في إنجاز أعمالهم بما يخدم المواطن، وأحيانا أخرى تقترح حلولا أو إرشادا والنّصح أو المطالبة بأمر يخص انشغال المواطن.

في حين كان تقديم تحليلا أو آراء في المادّة الإخبارية قليلا جدّا، وهذا ما يتوافق وتوجّهها في عرض الأخبار دون التّعمّق في التّحليل وإبداء الرّأي اللذين يدخلان في إطار بعض الفنون الصّحفيّة الأخرى كالتّعليق ومقالات التّحليل، نظرا كما أشرنا سابقا غياب التّخصّص الصّحفي، والاهتمام بالسّبق الصّحفي ونشر الأخبار الآنية وهو الأمر الذي تتطلبه التقنيات التي تهتم بالسرعة في نشر الأخبار لحظة بلحظة.

● **المحور السادس: الجمهور المستهدف**

أوضحت النتائج أن معظم الأخبار المنشورة في الصفحة موضع الدراسة، موجّهة إلى الجمهور العام، مسجّلة نسبة 70.58%، فيما جاءت الأخبار الموجهة إلى الجمهور الخاص في المرتبة الثانية بنسبة 29.41%.

وتؤكّد هذه النتائج على أن الصفحة الإخبارية تولي اهتماما بارزا بنشر الاخبار الموجهة للجمهور العام دون الجمهور الخاص، مع الإشارة إلى أن هذه الأخبار كانت تهم الجمهور الثقافي والجمهور التي تتوفر فيه الشروط للتضامن (التبرع بزمرة دم خاصة)، دون تسجيل أخبار خاصة موجهة لنوعية الجماهير الأخرى كالجمهور الرياضي مثلا، ولعلّ يعود ذلك كما أشرنا إلى نشر الأخبار الموجهة للجمهور النوعي في حالة المناسبات كالتظاهرات الرياضية والثقافية.

وفي هذا الأمر نصل إلى أن المواطن الصحفي على مواقع التواصل الاجتماعي يهتم بالكم على حساب النوع، أي أنه يتصيد أي خبر متجاوزا اهتمامات الجماهير المتنوعة، لنصل إلى أن الطبقة النخبوية في المجتمع ليست من اهتمامات المواطن الصحفي إلا في بعض الأخبار الاستثنائيّة والمناسباتية.

ولعلّ هذا يعود إلى طبيعة جماهير ومتتبعي الصفحات الإخبارية والأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي التي يغلب عليها المستوى التعليمي والثقافي المتوسط، ليكون اهتمام القائمين على مثل هذه الصفحات التي تسعى لكسب المزيد من المتابعين.

6. 2. فئات الشكل

● المحور السابع: نطاق التغطية الجغرافية للمادة الاخبارية

بيّنت النتائج المتحصل عليها، أن الأخبار ذات التّغطية المحليّة جاءت في المرتبة الأولى لاهتمام الصّفحة الإخبارية موضع الدّراسة مسجّلة نسبة 82.35 %، فيما كانت التغطية الإخباريّة ذات النطاق الجغرافي الوطني والدولي ضعيفا جدا، مع تفاوت طفيف في النسبة (الوطني 11.76 %، الدولي 5.88 %.)

ويعود الاهتمام الواضح للصفحة بتغطية الأخبار المحليّة الذي يتناسب مع اسم الصفحة "TEBESSA TODAY " وأهدافها، بمعنى أن الأخبار المحليّة هي التي تحتل المرتبة الأولى في اهتماماتها لطبيعة المتابعين (المحليين)، وكذا القرب المكاني والزماني من المتابعين وما يتناسب مع هويتها، كما أن المواطن الصحفي على مواقع التواصل الاجتماعي يعمل في حدود إمكانياته ومحيطه.

● المحور الثامن: القوالب الفنية للخبر

لاحظنا اعتماد الصفحة في نقل الخبر على الأشكال الأربعة لصياغة الأخبار حسب التقسيم المقترح للدكتور -عبد الفتاح عبد النبي- في كتابه "سوسيولوجيا الخبر الصحفي-، الذي صنف أنواع البناء الفني للخبر إلى أربعة تصنيفات (الهرم المقلوب- الترتيب الزمني أي مراعاة التسلسل الزمني لوقوع الحدث- الإثارة والتشويق- وأخيرا العرض التقريري).

وكشفت النتائج أن الصفحة الإخبارية "TEBESSA TODAY" تنشر الأخبار الواردة إليها على شكل الهرم المقلوب بنسبة بلغت 39.28 %، في حين يأتي قالب "الترتيب الزمني" و"العرض التقريري" في المرتبة الثانية بتسجيل نفس النسبة 21.42 %، بينما سجل قالب الإثارة والتشويق النسبة المنخفضة والتي بلغت 17.85 %.

وتوضح هذه النتائج أن صفحة الدراسة تهتم بعرض الأخبار الواردة إليها على شكل الهرم المقلوب، وهذا ما يؤيد الاتجاهات الحديثة في الكتابة الصحفية والملائمة للصفحات الالكترونية، مع تسجيل بعض القصور في عرض التفاصيل ومتابعة بعض الأحداث وتزويد المتابعين بالتفاصيل، في حين سجلت متابعة الأحداث وفقا للترتيب الزمني لتسلسل الأحداث في بعض الأخبار، ونقل الأخبار على الشكل التقريري، الأمر الذي يفقد معظم الأخبار المنشورة على الصفحة تفاصيلها وحيثياتها. وهو الأمر الذي يعاب على الصفحة في عدم متابعة تفاصيل الأخبار المنشورة وتزويد المتابعين بما يشبع رغباتهم حول تفاصيل حدث ما.

●المحور التاسع: العناصر التوبوغرافية والغرافيكية

□ بالنسبة للعناصر التوضيحية التي ترافق الأخبار المنشورة (التوبوغرافية

أشارت البيانات المتحصل عليها إلى أن نماذج العرض التي استخدمتها الصفحة في عرض أخبارها المختلفة ارتكزت بالدرجة الأولى على نشر الأخبار في شكل فقرات دون عناوين رئيسية بنسبة 45.94 %، في حين نشرت أخبارا بفقرات وعناوين رئيسية بنسبة 24.32 %. وتأتي هذه التفاصيل على شكل مقدمات، وبالرغم من محاولة الصفحة الإخبارية نشر الأخبار وتزويد متتبعيها بالمعلومة حول حدث معين بصورة آنية، إلا أنها تغفل عن تتبع الحدث وعرض تفاصيله في معظم الأحيان، فيكون بالتالي الخبر المنشور خبر غير مكتمل ولا يجيب عن التساؤلات المعروفة للخبر الصحفي، وهذا جانب ينقص من مهنية الصفحة في المجال الإعلامي، وكذا يخل بالمسؤولية الاجتماعية للصفحة أمام متتبعيها، الأمر الذي يجعلهم يبحثون عن التكملة للخبر ومحاولة معرفة التفاصيل من مصادر أخرى، وهذا ما سجلناه أثناء فترة التحليل من خلال ملاحظة وقراءة التعليقات المثبتة من المشتركين والمتابعين للصفحة.

الصورة 04: مثال على خبر بدون عنوان رئيسي

المصدر: صفحة فايسبوك -Tebessa today-

بينما تؤكد نتائج الدراسة أن استخدام الصفحة الإخبارية لوثائق ورسوم مرافقة للخبر، وقد لاحظنا أثناء فترة الدراسة أن هذه الفئة اقتصرت على صور توضيحية في وثائق تثبت صحّة الخبر مثل الخبر المنشور يوم 14جانفي 2022.

الصورة 05: منشور بيوم 14 جانفي 2022

المصدر: صفحة فايسبوك -Tebessa today-

وتجدر الإشارة أن القائمين على الصفحة يحاولون إرفاق الأخبار المنشورة على صفحتهم الإخبارية برسوم وصور ووثائق توضيحية وهذا ما يتوافق وخصوصية صحافة المواطن التي ظهرت وتعمل في ظل التقنيات الحديثة وما تتيحه من إمكانيات النشر، سيما على المواقع الاجتماعية التي تجعل من العمل الصحفي مميزا.

□ **بالنسبة لمدى قدرة المستخدم على الإضافة للمادة المنشورة والخدمات المصاحبة لها (العناصر الغرافيكية)**

تبيّن النتائج أن الصفحة موضع الدراسة توظف التقنيات الحديثة مع المادة الإخبارية من خلال تفعيل خاصية التفاعل مع المادة المنشورة والتعليق عليها، مع إمكانية نشره وفق خاصية "PARTAGER" أيضا بإمكان المتابع للصفحة إرسال المحتوى المنشور عن طريق البريد الالكتروني (e-mail)، كما اقتصرت الروابط لمواقع وموضوعات أخرى على مواقع الصفحة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تغيب الروابط لموضوعات أخرى إلا أحيانا فيما يخص الموضوعات المعروفة كموضوع "سوق السيارات" أو "الرياضة".

● **المحور العاشر: أنواع التقارير التي تنشرها الصفحة**

بيّنت النتائج أن الصفحة الإخبارية موضع الدراسة، تهتم بالتقرير الإخباري في المرتبة الأولى من حيث أنواع التقارير المنشورة وبنسبة بلغت 80%، في حين يأتي نوع التقرير الحي 20% في المرتبة الثانية، وقد لاحظنا أن هذه الفئة احتوت فقط على نوعين من أنواع التقارير الإخبارية وبدرجة عالية التقرير الإخباري كنوع مهم يزوّد المتابع للصفحة بالأخبار الجديدة، مع التّحفظ حول تسمية ما ينشر من أخبار على الصفحة لـ "التقرير"، إلا في بعض الأخبار التي كانت عبارة عن تقرير الصحفي، وذلك لخصوصية الكتابة الصحفية للتقرير الإخباري التي توجب عرض التفاصيل ومراعاة البناء الفني لهذا النوع (مقدمة-عرض-خاتمة)، وهذا نظرا للقصور الذي سجلناه في فترة التحليل حول الأخبار المنشورة بالصفحة والتي تكون غير مكتملة التفاصيل المتعلقة بالحدث- كما أشرنا سابقا-، في حين ومن خلال متابعتنا لمنشورات الصفحة سجلنا اهتماما بنوع التقرير الحي في حدود إمكانيات القائمين عليها.

الصورة 06: مثال على أخبار تنشرها الصفحة محل الدراسة

المصدر: صفحة فايسبوك -Tebessa today-

● **المحور الحادي عشر: البناء الفني للأخبار المنشورة**

بيّنت النتائج التي توصلنا إليها أن الصفحة الإخبارية "TEBESSA TODAY" لا تلتزم بالبناء الفني لكتابة الأخبار بالدرجة المطلوبة، حيث تهتمّ بنشر الأخبار كمقدمات في الغالب دون جسم وخاتمة، مسجلة نسبة 47.06%، في حين سجلنا كتابة بعض الأخبار بعناصره المعروفة (مقدمة-جسم-خاتمة) بنسبة متساوية 26.47%، ولعلّ قلّة الاهتمام بالبناء الفني لكتابة الأخبار الصحفية يعود إلى طبيعة عمل الصفحة على مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتطلب سرعة النشر للخبر كأخبار عاجلة وهامة دون الخوض في التفاصيل، وهو التوجه الذي تنتهجه معظم القنوات الإخبارية والمنصات الاجتماعية لاعتماد شريط الأخبار الآنية، وكذا لطبيعة الجمهور والمتابعين للصفحات الالكترونية، حيث أصبح الجمهور يطّلع على الأخبار كعناوين ومقدمات في ظل مشاغله اليومية والضغوط الحياتية وضخامة المعلومات المنشورة على مختلف وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والتي تزيد يوما بعد يوم.

كما تشير نتائج الدراسة الاستكشافية إلى أن هناك خلط في المفاهيم من ناحية البناء الفني لكتابة الأخبار الصحفية والتقارير المنشورة في موقع الدراسة، حيث نسبة كبيرة من الأخبار التي عرضتها الصفحة دون جسم وخاتمة، واقتراب بناءها في الصياغة إلى قالب الهرم المقلوب.

● **المحور الثاني عشر: اللغة المستخدمة**

توضح النتائج أن الصفحة الإخبارية محل الدّراسة، تنشر أخبارها باللغة الفصحى بنسبة 94.44%، وقد لاحظنا أثناء فترة التحليل أن اللغة المستخدمة هي اللغة الصحفية

المعروفة، مع وضوح وبساطة الطّرح مراعاة لمختلف مستويات متابعيها، وربما هذا ما يحسب لصالح الصفحة والقائمين عليها، في حين كان استخدام اللغة الأجنبية (اللغة الفرنسية) كترجمة فقط لما نشر ليوم 27 ماي 2022. وربّما كان ذلك محاولة استشرافية من الصفحة لتلبية رغبات متابعين أجنبيين لها لهم اهتمام بالشّأن المحلي.

الصورة 07: منشور بيوم 27 ماي 2022

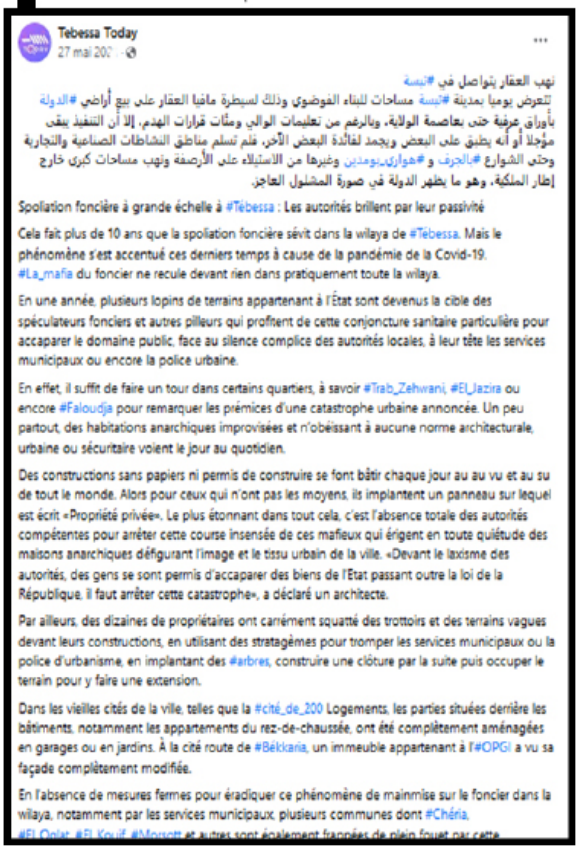
Tebessa Today
27 mai 202

نهب العقار يتواصل في #تبسة
تتعرض يوميا بمدينة #تبسة مساحات للبناء الفوضوي وذلك لسيطرة مافيا العقار على بيع أراضي #الدولة بأوراق عرفية حتى بعاصمة الولاية، وبالرغم من تعليمات الوالي ومئات قرارات الهدم، إلا أن التنفيذ يبقى مؤجلا أو أنه يطبق على البعض ويجمد لفائدة البعض الآخر، فلم تسلم مناطق النشاطات الصناعية والتجارية وحتى الشوارع #بالحرف و #هواري_بومدين وغيرها من الاستيلاء على الأرصفة وتهب مساحات كبرى خارج إطار الملكية، وهو ما يظهر الدولة في صورة المشلول العاجز.

Spoliation foncière à grande échelle à #Tébessa : Les autorités brillent par leur passivité

Cela fait plus de 10 ans que la spoliation foncière sévit dans la wilaya de #Tébessa. Mais le phénomène s'est accentué ces derniers temps à cause de la pandémie de la Covid-19. #La_mafia du foncier ne recule devant rien dans pratiquement toute la wilaya.

En une année, plusieurs lopins de terrains appartenant à l'État sont devenus la cible des spéculateurs fonciers et autres pilleurs qui profitent de cette conjoncture sanitaire particulière pour accaparer le domaine public, face au silence complice des autorités locales, à leur tête les services municipaux ou encore la police urbaine.

En effet, il suffit de faire un tour dans certains quartiers, à savoir #Trab_Zehwani, #El_Jazira ou encore #Faloudja pour remarquer les prémices d'une catastrophe urbaine annoncée. Un peu partout, des habitations anarchiques improvisées et n'obéissant à aucune norme architecturale, urbaine ou sécuritaire volent le jour au quotidien.

Des constructions sans papiers ni permis de construire se font bâtir chaque jour au au vu et au su de tout le monde. Alors pour ceux qui n'ont pas les moyens, ils implantent un panneau sur lequel est écrit «Propriété privée». Le plus étonnant dans tout cela, c'est l'absence totale des autorités compétentes pour arrêter cette course insensée de ces mafieux qui érigent en toute quiétude des maisons anarchiques défigurant l'image et le tissu urbain de la ville. «Devant le laxisme des autorités, des gens se sont permis d'accaparer des biens de l'État passant outre la loi de la République, il faut arrêter cette catastrophe», a déclaré un architecte.

Par ailleurs, des dizaines de propriétaires ont carrément squatté des trottoirs et des terrains vagues devant leurs constructions, en utilisant des stratagèmes pour tromper les services municipaux ou la police d'urbanisme, en implantant des #arbres, construire une clôture par la suite puis occuper le terrain pour y faire une extension.

Dans les vieilles cités de la ville, telles que la #cité_de_200 Logements, les parties situées derrière les bâtiments, notamment les appartements du rez-de-chaussée, ont été complètement aménagées en garages ou en jardins. À la cité route de #Bekkaria, un immeuble appartenant à l'#OPGI a vu sa façade complètement modifiée.

En l'absence de mesures fermes pour éradiquer ce phénomène de mainmise sur le foncier dans la wilaya, notamment par les services municipaux, plusieurs communes dont #Chéria,

المصدر: صفحة فايسبوك –Tebessa today –

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ اهتمام الصفحة بالكتابة الصحفية، وباللغة العربية الفصحى دون استخدام اللغة العاميّة، وهذا مؤشر جيد على حرص الصفحة لرفع مستوى متابعيها والمحافظة على اللغة الأصليّة، سيما أن عمل الصفحة الإخبارية محل الدراسة في الإعلام الجواري الذي يوجب استخدام اللغة المحلية مع مراعاة مستوى اللغة، فصحى بسيطة التي تتوافق مع الكتابة الصحفية.

7. نتائج الدراسة

– توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأخبار المنشورة بالصفحة الإخبارية "Tebessa Today"

كانت أخبارا اجتماعية، ولعلّ هذا يعود إلى طبيعة الصفحة التي تهتم بالشّأن المحلي والعام والمتعلق بالمجتمع، كما جاءت معظم الأخبار المنشورة عامّة وتتعلّق بالمواطن بالدّرجة الأولى ، فهذا الأخير هو محور الحدث والفاعل الأهم في الخبر، كما كانت المواضيع المنشورة موجّهة للجمهور العام على حساب الجمهور الخاص. في حين تجاهلت الصفحة ذكر مصادر استقاء مادّتها الإخباريّة المنشورة في معظم منشوراتها إلا في بعض المنشورات التي كانت معتمدة على الصحف كآخر ساعة لكون القائم عليها مراسل لهذه الجريدة أو أخبارا مستقاة من الإذاعة الجهوية بتبسة.

كما بيّنت الدراسة التحليلية أن أغلب الأخبار في الصّفحة تحمل قيمة (الجدة/الحالية)، ويعتبر هذا الأساس الأول حول الإقرار بأهميّة الحدث ووجوب نشره، حسب ما ذهبت إليه معظم المذاهب الإعلاميّة.

وفيما يتعلّق بأساليب معالجة المادّة الإخباريّة المنشورة بالصّفحة، كان أسلوب عرض الحقائق والمعلومات هو الغالب والحائز على الأولويّة لدى الصفحة.

– أمّا فيما يتعلّق بالجانب الشّكلي للمادّة الإخباريّة المنشورة على الصّفحة، فقد بيّنت نتائج الدّراسة التّحليليّة، أنّ الأخبار المنشورة ذات التّغطية المحلّية جاءت في المرتبة الأولى لاهتمام صفحة الدّراسة، ويرجع ذلك إلى تزايد اهتمام الجمهور أو المتابعين للصفحة بالأخبار والموضوعات المحليّة، على اعتبار مصادر المعلومات الخاصّة بالشّؤون الوطنيّة والدّوليّة متوفر على عكس المحلّي التي تقل مصادرها الموثوقة، كما أنّ المعروف والغالب على الصفحات الإخباريّة الالكترونيّة توجهها للتّغطية المحليّة على حساب الأنواع الأخرى.

وفيما يخصّ شكل صياغة الأخبار المنشورة بالصّفحة، أوضحت الدّراسة أن معظم الأخبار جاءت على شكل الهرم المقلوب، مع غياب التّفاصيل والمتابعة للحدث، والاكتفاء بإدراج الخبر كعناوين مستعجلة في معظم الأحيان.

وبخصوص استخدام العناصر التوضيحيّة التي ترافق الأخبار المنشورة، بيّنت النّتائج أنّها اقتصرت على العناصر التيبوغرافيّة (الوثائق–الألوان والرّسوم) على حساب العناصر الغرافيكيّة، رغم دورها البارز في تدعيم الموضوع إلاّ من خلال التّعليقات التي قد تدعم الأخبار المنشورة وغير المكتملة العناصر، والتي قد تكون لا تستند إلى مصدر موثوق، وبالتّالي يكون الخبر عرضة للإضافات والإشاعات.

كما اهتمّت الصّفحة بالتقارير الإخباريّة في المرتبة الأولى من حيث أنواع التّقارير المنشورة، مع الإشارة والتحفّظ على كلمة "تقرير" لأن معظم الأخبار المنشورة لا تحمل البناء الفنّي للتّقرير الخبري إلاّ في حال توفّر التّفاصيل، وهذا ما أكّدته الدّراسة التّحليليّة فيما يخص البناء الفنّي للأخبار المنشورة التي اقتصرت وبنسبة كبيرة على وجود عنصر مقدّمة دون جسم وخاتمة في معظم الأخبار.

وفيما يخصّ اللّغة المستخدمة والغالبة، كانت اللّغة العربيّة الفصحى هي الغالبة وبصفة مطلقة، مع الإشارة إلى أنها كانت لغة صحفيّة.

8. خاتمة

يعتبرُ الحديثُ عن مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك بخاصة في وقتنا الراهن يرتبط ارتباطاً وثيقًا بالأحداث اليومية الجارية وما تحمله من أخبار، وفي محاولة منا للتعرف على واقع التحرير الإعلامي للأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال صفحة الأخبار اليومية "Tebessa Today" عبر فايسبوك، وتحليل التحرير الإعلامي لمجموعة من الأخبار عبر الصفحة عينة الدراسة.

وتوصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها لمستها الخاصة في عرض الأخبار، وأصبحت هي المصدر الرئيسي للأفراد، وكأحد أبرز مصادر المعلومات التي فرضت نفسها بقوة وبسرعة الانتشار، ولاحظنا أن الصفحة الإخبارية عينة الدراسة لا تعتمد على الأسس الفنية والعلمية للكتابة الصحفية بالدرجة المطلوبة.

وارتأينا أن ننهي الدّراسة على شكل مقترحات جديرة بالطّرح وهي:

◄ ضرورة أن يراعي القائمون على الصفحة الاتزان في معالجة المواضيع المختلفة والمتنوعة بين السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والرياضي وحتى البيئي، لرفع المستوى الفكري والاجتماعي للمواطن، وتنمية روح المشاركة والتفاعل لديه مع كل ما يتعلق بالمجتمع وتطوره.

◄ أن يحرص القائمون على الصفحة على ذكر مصادر الاخبار التي تنشر، مع التنويع في مصادر الأخبار، حتى لا تقلل ثقة متابعيها فيها وتكسب أخبارها مصداقية بالدرجة المطلوبة.

◄ ضرورة تحمل القائمون على الصفحة مسؤوليتهم الاجتماعية والمهنية، من خلال الحرص على استخدام المنهج العلمي السليم للبناء الفني للأخبار، وأن يعمل على تحقيق التوازن بين أجزائه المختلفة، لأن الخبر الذي لا يجيب عن الأسئلة المحيطة بالحدث، غير جدير بالنشر، ويثير حالة من الاستياء وعدم الاشباع لدى المتابع حول معرفة حيثيات الخبر، إضافة إلى إرفاق الخبر بالخدمات الصحفية التي تدعمه، مثل: الصورة أو الملفات الصوتية أو المرئية التي تدعمه، سيما في ظل توفر التقنيات التكنولوجية الحديثة، وامتهان المواطن الصحافة ونقل الأخبار من مكان الحدث.

◄ إنّ النّشر واستقصاء الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب الأخذ بعين الاعتبار الجمهور المستهدف بهدف مراعاة احتياجاته واهتماماته، لذا يتطلب الأمر من القائمين على الصفحات الإخبارية على المواقع الاجتماعية أن يهتم بطريقة عرض المادة الإخبارية.

◄ ضرورة متابعة الحدث، وتزويد المتابعين للصفحة بالجديد حول القضايا المنشورة، وعدم الاكتفاء بنشر خبر عاجل دون ذكر التفاصيل، إضافة إلى استخدام الأدلّة والشّواهد القائمة على الترتيب المنطقي التي تدعم التقارير الإخباريّة المنشورة.

◄ وأخيرا، وفي ظل ترسخ ما سمّي بـ"صحافة المواطن" في وسائل الإعلام الحديثة، على القائمين (الصحفي المواطن) على الصفحات الإخبارية الالكترونيّة، القيام بدورات خاصة بالكتابة الصحفية المختلفة وكذا القوالب الفنيّة المتنوعة، إضافة إلى دورات خاصة في النّشر الالكتروني لتحقيق الاستفادة من التقنيات الحديثة، وأن يحرص الصحفي الذي يقف وراء النشر على الصفحات الإخبارية - سيما على مواقع التواصل الاجتماعي- أن تكون لديه علاقات اجتماعية مع مختلف شرائح المجتمع، وأن يكون لديه رصيد ثقافي ومعلوماتي في المجالات كافة.

إنّ المتغيرات الجديدة على عالم الصّحافة، وما فرضته مواقع التواصل الاجتماعي من تغيرات على مفهوم الإعلام التقليدي، وظهور الصحفي المواطن، جعل الصحافة تتجاوز بذلك فئة النخبويين في المجتمع، وبات "المواطن الصحفي" أحد أهم مصادر الأخبار، في حين أن هذه الصّحافة تحتاج إلى تأطير مهني وقانوني حتى يحفظ حق المواطن في المعلومة السليمة والإعلام الجيد.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

ـ المصادر والمراجع

1. ابراهيم اسماعيل . (1998). فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع.

2. حسن عماد مكاوي. (2003). أخلاقيات العمل الإعلامي -دراسة-مقارنة. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

3. حلاوة تالا. (2015). مقال حول صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر ووسائل الإعلام المحلية. مركز تطوير الإعلام.

4. حمزة سفيان. (2021) مدون بالصفحة الإخبارية –Tebessa today-،دار الصحافة، 20 ديسمبر 2021، 16:00.

5. رجاء وحيد دويدي. (2000). البحث العلمي -أساسياته النظرية وممارسته العلمية-. دمشق، سوريا: دار الفكر المعاصر.

6. رضا أمين. (2015). الإعلام الجديد. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

7. زاهر راضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية(15).

8. سمير محمد حسين. (1995). بحوث الإعلام. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

9. سيد أحمد غريب. (2005). الاحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية. القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.

10. شرف عبد العزيز. (1980). فن التحرير الإعلامي. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

11. شيماء ذو الفقار زغيب. (2009). مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

12. صالح خليل أبو الأصبع. (1999). الاتصال الجماهيري. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

13. عبد العالي رزاقي. (2004). الخبر في الصحافة، الإذاعة، التلفزيون،

والانترنت. الجزائر: دار هومه للنشر والتوزيع.

14. عبد العزيز شرف. (2000). الأساليب الفنية في التحرير الصحفي. القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

15. عبد اللطيف حمزة. (1985). المدخل في فن التحرير الصحفي (ط 4). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

16. عمار بوحوش، و محمد محمود الذنيبات. (2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (ط 4). الجزائر العاصمة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

17. فاروق أبو زيد. (2000). فن الخبر الصحفي -دراسة مقارنة (ط 4). القاهرة، مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

18. محمد حسام الدين. (2003). المسؤولية الاجتماعية للصحافة. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

19. محمد شطاح. (2006). قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا -دراسة في المسائل والرسائل-. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة.

20. محمد صادق عباس. (9-8-7 أفريل 2009). مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد. أبحاث المؤتمر الدولي -تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد.

21. محمد منير حجاب. (2010). نظريات الاتصال. القاهرة، مصر : دار الفجر للنشر والتوزيع.

22. Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2008). Social network sites: Definition, history, and scholarship. Journal of computer-Mediated Communication, 13(01), 210-230.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

سلطاني نورالدين، فرحاتي أمينة (2024)، التحرير الإعلامي لأخبار مواقع التواصل الاجتماعي دراسة وصفية تحليلية لصفحة فايسبوك "تبسة توداي"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، الجزائر، ص ص: 141-152